

أهمية كبرى للزيارة التاريخية

خادم الحرمين الشريفين يزور بولندا 24 يونيو الحالي

اليوم - الرياض



يصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في الرابع والعشرين من شهر يونيو الحالي الى وارسو في زيارة رسمية لجمهورية بولندا بدعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية البولندية البروفيسور ليخ كاتشيتسكي وتستمر حتى يوم 26 يونيو الحالي ، حيث تعد الزيارة التاريخية الاولى من نوعها وردا للزيارة الرسمية التي قام بها رئيس جمهورية بولندا السابق الكسندر كفاشنيفسكي الى المملكة في شهر مارس للعام 2004م.

وأوضح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بولندا د . ناصر بن أحمد المرشد البريك ان زيارة الملك الى بولندا التي تعد من اهم دول شرق اوربوا واليوابة الشرقية للاتحاد الاوروبي تأتي تنويجا للعلاقات السعودية البولندية التي امتدت على مدى حقبة طويلة من الزمن ، حيث بدأت في العام 1417م بزيارة الكونت البولندي فاتسواف جيفوسكي الى الجزيرة العربية لاقتناء بعض الخيول العربية الأصيلة واستمرت الاتصالات الرسمية في اواخر العشرينيات الميلادية حيث قام الملك فيصل - يرحمه الله - في مايو من العام 1932 وكان وقتها وزيرا للخارجية بزيارة هامة الى بولندا ردا على زيارة قام بها وفد بولندي الى المملكة في ابريل من العام 1930م . وبعد انقطاع امتد خمسين عاما بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م) تداعياتها وتحديدا في اواخر التسعينات الميلادية عادت الاتصالات الرسمية بين البلدين الصديقين الى ان تكثلت باقامة علاقات دبلوماسية في العام 1995م على أعلى المستويات باقتراح سفارتي البلدين في الرياض في يونيو للعام 1998م وفي وارسو في 30 نوفمبر للعام 2001م .

السفير البريك : تبادل الزيارات للمسؤولين عزز العلاقات بين البلدين

المصدر :

اليوم

التاريخ :

10-06-2007

الصفحات :

2

العدد : 12413

المسلسل : 9

زيارات متبادلة

واشار الى ان العلاقات شهدت نموا من خلال زيارات متبادلة لكبار المسئولين بين البلدين على مستوى وزراء الخارجية و رؤساء المجالس البرلمانية (الشورى والشيوخ) تكملت بزيارة رئيس الجمهورية البولندية الاسبق الكسندر كفاشنيفسكي الى المملكة في مارس عام 2004م حيث زار خلالها الرياض وجدة . كما قام وزير الخارجية البولندية بزيارة الى الرياض في شهر مايو من عام 2007م مشاركة في الاجتماع الوزاري الخليجي الاوروبي.

وعلى المستوى التجاري - اوضح السفير البريك - انه تم تبادل للزيارات بين الوفود التجارية ووفود الغرف الصناعية وبين وزارة الاقتصاد والبتروول والتجارة والصناعة في البلدين تكملت بتأسيس مجلس الاعمال السعودية البولندي الذي يباشر اعماله حاليا . ورغم محدودية التبادل التجاري مقارنة بالامكانيات والقدرات المتوافرة في البلدين إلا انه ووفقاً للاحصائيات الرسمية الصادرة من دائرة الاحصاء العام البولندية فان قيمة التبادل الثنائي بلغت في عام 2006م نحو 291,9 مليون دولار



د - ناصر البريك

الزيارة الإيمانية على التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية والتسكيرية . وقد فتح الأمين وسام جمهورية بولندا من الدرجة الأولى الذي يبلغ عليه وسام الصلاة البولندية . ثم وقعت الحرب العالمية الثانية عام 1939م التي دامت حتى عام 1945م، بعدها قطعت العلاقات بين البلدين اثر وقوع بولندا في بران الحسكر الشيوعي ثم عادت الاتصالات رسميا في العام 1989م بعد انهيار الشيوعية واستعادة بولندا استقلالها وسادتها الكاملة . ومنذ ذلك الحين توالى الاتصالات المتتحة بين وزارتي الخارجية في البلدين الى ان قامت العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام 1995م .

التبادل التجاري

ووفقا للاحصاءات الصادرة عن دائرة الاحصاء العام الحكومية البولندية في قيمة صادرات بولندا الى المملكة قد بلغت في عام 2006م حوالي 145,3 مليون دولار امريكى وهو ما يعتبر زيادة بنسبة 46 بالمائة مقارنة بالعام السابق، بينما وصلت قيمة وارداتها من المملكة الى اكثر من 146,6 مليون دولار امريكى وهو ما يمثل زيادة بنسبة 16 بالمائة مقارنة بالعام السابق، ووفقا للاحصاءات التجارية البولندية فان قيمة التبادل التجاري بين البلدين خلال العام 2006م قد ارتفعت بنسبة 46 بالمائة مقارنة بالعام الماضى . وعلى الصعيد العسكري ففي ديسمبر عام 1990 توجه وفد بولندي رسمي ضم نائب وزير الخارجية ونائب وزير الدفاع ونائب وزير شؤون التعاون الاقتصادي الدولي الى المملكة حيث تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين البلدين بشأن تواجده القوات البولندية المساندة على اراضي المملكة أثناء حرب تحرير الكويت، بالإضافة الى ابرام اتفاقيات اخرى بين وزارتي الدفاع في البلدين .

- في يناير 1991م اجرت القوات البولندية المساندة التابعة لقوات التحالف الدولي ضد العراق أثناء غزوه الكويت وتمتعت فريقا طبييا وسفنتين حربيين متخصصين . في سبتمبر عام 2000 قام وفد من الحرس الوطني السعودى بزيارة العرض الدولى اصناعات الأسلحة المقام

امريكى بزيادة 46 بالمائة مقارنة بالعام السابق . كما تم تبادل الزيارات على مستوى وزراء التعليم العالي ومندوبين عن الجامعات ، حيث ضمت الوفود متفانين لعدد من المؤسسات المحلية والثقافية تم على اثرها الاتصال على التعاون الثقافي والهنى بين البلدين، اضافة الى تبادل البعثات والمخ الدراسية في حين يتواجد في بولندا 41 طالبا وطالبة من السعوديين لدراسة الطب والهندسة الى جانب تزايد اهتمام المتفانين والمفكرين واساندة الجامعات البولندية والطلاب بدراسة تاريخ الملكة ، اقتصادها ، ثقافتها الاسلامية وعلاقتها بأوروبا وبولندا على وجه الخصوص .

نقل مؤثر للمملكة

وقال : تعطي بولندا اهمية كبرى لهدته الزيارة الكريمة والمامة نظرا لما تشتهه المملكة من نقل مؤثر وبارز ليس على مستوى الفرق الاوسط حسب بل

وعلى المستوى الدولى ولترؤس الملكة الجامعات العربية وبدورها كرتيس للفرز الاسلامى . كما ان الملكة تولي بولندا اهتماما خاصا نظرا لاهميتها الاستراتيجية ولكنها هماما في الاتحاد الاوروبى حيث تعتبر سادس اكبر قوة فيه، بالإضافة الى دلالة سرعة نمو اقتصادها والحوكيات البورية المتوافرة لديها ، مشورا الى ان من المتوقع ان يتم خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات منها تشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة بين البلدين واتفاقية التعاون التجاري والاقتصادى والتعاون الثقافى والهنى والتعليبى بين وزارتي التعليم العالى في البلدين مذكرة التفاهم للاصان العلمى والتقى بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والاكاديمية البولندية للعلوم واتفاقية التعاون فى المجال الصحى واتفاقية مكافحة الجريمة واتفاقية التدريب التقنية والهنى

مجلس سعودي حيث تم في غضون تلك

في مدينة كليسة البولندية . في مايو 2001م قام وفد من وزارة الدفاع والطيران السعودية بزيارة رسمية الى بولندا ، في سبتمبر 2003م قام وزير الدفاع البولندي يحيى شاميدجيتسكى بزيارة الى المملكة

العلاقات الثقافية والتعليمية
وعلى الصعيد الثقافى والتعليبى اوضح السفير انه في سبتمبر عام 1999م قام وفد من وزارة التربية والتعليم العالى ومندوبون عن الجامعات فى الملكة برئاسة البروفيسور اسامة الطيب نائب مدير جامعة الملك عبدالعزيز بزيارة الى بولندا تتفق خلالها عددا من الجامعات والراكز العلمية البولندية ، في يوليو عام 2000م تخرج الشيخ أحمد نوراش ميخكفيتش فى الامامة الاسلامية بالدية البولندية "مجاهد من اصل لتري" وهو في الوقت الحالى مفتى المسلمين البولنديين وذلك يكون اول خريج بولندي فى جامعة سعودية ، فى فبراير 2003م قام اكثر من 30 معلما بولنديا باداء فريضة الحج على ضيافة خادم الحرمين الشريفين الملك همد بن عبدالعزيز الى مسعود - رده الله - في مايو 2002م عقدت ندوات علمية فى كل من وارسو والرياض بمناسبة مرور سبعين عاما على الزيارة التي قام بها الملك فيصل بن عبدالعزيز الى مسعود - رحمه الله - بولندا في عام 1952م ، في يونيو 2003م ترويد محكيات كليات الدراسات العربية والاسلامية في جامعة وارسو وجامعة فيلغوليسكي في مدينة كراكوف وجامعة آدم ميخكفيتش فى مدينة بوزنانة وجامعة نيكولاس كوبرنيكوس فى مدينة تورون بمجموعة كبيرة من الكتب مهداة من معهد الملك فيصل لليوث والدراسات الاسلامية ، اكتوبر 2003م تمت زيارة وفد من وزارة التعليم العالى لبولندا ضم ممثلين عن بعض المؤسسات العلمية والثقافية فى المملكة ، في يونيو 2004م قام وفد من وزارة التعليم العالى السعودية برئاسة وزير التعليم العالى السعودى الدكتور خالد المنقرى بزيارة الى بولندا حيث تم تشاعها الاتفاق على التصان الثقافى والهنى بين البلدين، فى اكتوبر و نوفمبر 2006م تمت زيارة وزير التعليم العالى البولندي الملكة .

واقار السفير البريك الى ان زيارة وزير التعليم العالى الدكتور خالد المنقرى والزيارات المتباملة بين وفود وزارتي التعليم والمؤسسات التعليمية فى البلدين ادت الى تفعيل عمليات تبادل البعثات والمخ الدراسية بين البلدين على الرغم من انها لم تحصل حتى الآن الى الشكل المرغوب فيه فحسب المعلومات المتوافرة قامت وزارة التعليم العالى فى المملكة بتقديم اربع منح دراسية فى العام الماضى لطالب بولنديين طالبان وطالباتان لفصل دراسى حيث غادر ثلاثة منهم بولندا اثنان الى جدة الواحد الى الرياض، بينما تخلف الارب عن المنحة . وكانت احدى الطالبتين قد افقت كتابا بعنوان (مغبرة

المصدر : اليوم

التاريخ : 10-06-2007 العدد : 12413

الصفحات : 2 المسلسل : 9

الملك عبدالعزيز). كما زار مدينة كراكوف البولندية قبل عامين استاذان سعوديان لاطعاء دروس في الدراسات العربية والاسلامية بجامعة يانغولونسكي لفصل دراسي ، و عاد احد الاستاذين الى المملكة، بينما تم تمديد بعمته الاستاذ الآخر لفصل دراسي ثان.

وعلى صعيد الطلبة السعوديين يتواجد 41 طالبا وطالبة يدرسون وجميعهم من المتكثفين من قبل وزارة التعليم العالي في الجامعات البولندية بكل من مدينة وارسو وكراكوف وبوزنان.

الصعيد الانساني

وعلى الصعيد الانساني - يستمرذ السفير - توجهت في تملة في العام 2004م الطفتان التوام الساميان (أولفا وداريا) براقصهما والذشمسا وطبيبة بولندية الى الرياض لاجراء عملية فصل امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . وقد احدث سير العملية ونجاحها صدى واسعا في جميع الاوساط البولندية العلاقات البولندية السعودية وتعريف البولنديين بالوجه الانساني الحقيقي للمملكة خاصة ان المعلومات عن المملكة وقدراتها وشعبها كان شبه معدوم في الاوساط البولندية. وتدل على ذلك خطابات البريد الالكتروني التي تقاطرت على السفارة مستفسسة عن المزيد من المعلومات حول المملكة خاصة من الطلبة والشباب البولنديين ، كما وصلت خطابات من الطلاب تفيد بانهم يرغبون في اعداد رسائل الماجستير في الاقتصاد السعودي والبنوك الاسلامية ونظام الحكم في المملكة، الى جانب ذلك تلقت السفارة وبعد نشر صحيفة بولندية صور الرسوم المسينة الى الرسول صلى الله عليه وسلم صدرت رسائل هائلة تشجب وتدين الصحيفة وتعلن تضامنها مع المسلمين . كما ازادت وتيرة الخطابات والطلبات الواردة من اصحاب الشركات التي يعرضون فيها رغبتهم في اقامة علاقات تعاون مع الشركات السعودية.

واشار السفير البريك الى ان خادم الحرمين الشريفين تكفل مرة اخرى بتحويل كافة نفقات تكلفة عملية الفصل الاولى حيث تدارت الطفتان والذشمسا والطبيبة المرافقة بولندا الى الرياض في بداية هذا العام بهذا الخصوص. كما حضروا اللقاء الكبير الذي اعد للتوائم السيامية الذين تم فصلهم في المملكة والمختدرين من مختلف دول العالم، مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، وعادا بعد قضاء نحو ثلاثة اشهر في المملكة لان الدكتور الاربعة يرى ان الوقت لايزال منكرا لاجراء العملية التكميلية، حيث انه يمكن الانتظار لمدة عام آخر. ومن المؤكد ان التوام المفصول سيعود الى المملكة في العام المقبل برعاية المليك حفظه الله.